معنى ومفهوم الصوت

يحدث الصوت عند الإنسان من خلال الذبذبات التي تصدر من الحنجرة عندما يبدأ الهواء أو النفس باندفاعه من الرئتين ثم يمر بالحنجرة التي تحتوي على الوتران الصوتيان وبالتقائهما تحدث الاهتزازات التي تخرج من الفم أو الأنف ، ثم تنتقل خلال الهواء الخارجي على شكل الموجات الصوتية مبتعدة عن الجسم المهتز حتى تصل إلى أذني السامع . ويختلف الصوت شدة من شخص لآخر خاصة بين النساء والرجال وبين الأطفال والكبار حيث أن صوت النساء أحد من الرجال وصوت الأطفال أحد من الكبار.ذلك لأن الوتران الصوتيان عند الأطفال والنساء أقصر وأصغر من الكبار والرجال مما يؤدي إلى زيادة في سرعتهما وعدد ذبذباتهما في الثانية.فكلما كان الوتران الصوتيان قصيرين وصغيرين كلما كان اهتزازهما سريعا وذبذباتهما كثيرة .والطفل عندما يصل البلوغ يزداد وترانه الصوتيان طولا وضخمة مما يجعل صوته عميقا أقرب إلى الرجال منه إلى النساء .

ويختلف الصوت جمالا من شخص لآخر فصوت الفنان المطرب وقاريء القرآن على سبيل المثال أفضل وأجمل من غيرهما . وأكد العلماء أن هذا الاختلاف ليس بسبب الاختلاف في الحنجرة (الوتران الصوتيان) كمصدر الصوت إذ أن حنجرة المطرب والقارئ لا تختلف عن غيرهما من الناحية التشريحية ، إنما السبب في جمال صوتهما الموهبة التي اختص بها وهي القدرة على السيطرة على الهواء المندفع من الرئتين وتكييفه واخضاعه لنظام خاص حتى يخرج من الفم أو الأنف . ولا يقدر على مثل هذه السيطرة والإخضاع إلا قليل من الناس ، ليس كل ما يصدر من الإنسان من صوت يمكن أن يقال إنها لغة (الصوت اللغوي) إنما الصوت اللغوي هو الذي يحمل معنى معين يعبر به الإنسان عن أفكاره . هذا يعني أن الصوت اللغوي لا يتألف من عملية عضوية جسمية فقط إنما يتألف أيضا من عملية نفسية عقلية .